جمع بهيم قيل مجهول والاولى انه الاسود الحرف وفيه
الرفع صفة لرعا لان الادمة غالب الوان العرب والجر
صفة للابل وخص مطلق الرعا لانهم اضعف الناس
ورعا الشاة لانهم اضعف الرعا ومن ثم قيل رواية الشا
النسب بالسياق من رواية رعا الابل لانهم اصحاب فخر
وخيلا وليسوا عاله ولا فقرا غالبا ويجاب بان فخرهم
انما هو بالنسبة لرعا الشا لا لغير الرعا فالقصد حاصل
بذكر مطلق الرعا ولكنه برعا الشا ابلغ فان قلت
القصة غير متعددة فكيف الجمع بين الروايتين
قلت يحتمل انه صلى الله عليه وسلم جمع بينهما فقال
رعا الابل والشا فحفظ راوٍ الاول واخر الثاني
يتطاولون في البنيان وهذا كناية عن كون
الاسافل يصيرون ملوكا او كالملوك اي اذا رايت
اهل البادية الغالب عليهم الفقر وانتباههم من اهل
الحاجة والفاقة وقد ملكوا اهل الحاضرة بالقهر والغلبة
فكثرت اموالهم واتسع في الحطام اما لهم فتفرق
همتهم اي تشييد المباني وهدم اركان الدين بعدم

العمل

العمل باي الثاني وذاك من علامات الساعة ومن
ثم صح لا تقوم الساعة حتى يكون اسعد الناس بالذ
لكع بن لكع اي لئيم بن لئيم وصح ايضا من اشراط
الساعة ان توضع الاخيار وترفع الاشرار وقد بالغ
صلى الله عليه وسلم في رواية في تحقيرهم فوصفهم بانهم
صم بكم اي جهلة رعاع لم يستعملوا اسماعهم ولا استنهم
في علم ونحوه من امر دينهم فلعدم حصول ثمرتي
السمع واللسان صاروا كانهم عدموهما ومن ثم قال
تعالى في حقهم اولئك كالانعام بل هم اضل قيل فيه
دليل لكراهة تطويل البنا انتهى وفي طلاقة نظر
بل الوجه تقييد الكراهة ان سلمت لما ياتي لا لهذا
فقد مر ان جعل الشيء من امارات الساعة لا يقتضي
ذمه بما لا تدعو الحاجة اليه وعليه يحمل خبر ليوجرن
ابن ادم على كل شيء الا ما يضعه في هذا التراب
وخبر ابي داود انه صلى الله عليه وسلم خرج فراى قبة
مشرفة قال ما هذه قالوا هذه لرجل من الانصار
فجاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فاعرض عنه فعل

نبا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)